

رشد

۱۳۳۷

۲۹۷۴

۱۳۳۷

کتاب حقوق

کتاب حقوق

۱۳۳۷





قسم الشريعة الإسلامية

أثر مدرسة الحقوق الخديوية (١٨٨٦-١٩٢٥م) في تطوير الدراسات الفقهية

بحث مقدم من الطالب:

محمد إبراهيم محمد علي

لنيل درجة الماجستير

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد أحمد عبد الهادي سراج

أستاذ الشريعة الإسلامية، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة

(١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م)

من الهدى القرآني

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مِمَّا يَدْعُونَ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مِمَّا يَدْعُونَ

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لروح أبي الطاهرة (رحمته الله)، الذي غرس في حب العلم والعلماء،

وإلى أمي الرؤوم (غفر الله لها) ومتعها بالصحة والعافية،

وإلى روح أخي (صبري) (رحمته الله)، والذي اخترمه الموت في ريعان شبابه.

وإلى أسرتي الصغيرة (زوجتي وأبنائي: شفاء، فاطمة، صبري، وأبناء أخي: صفا، علي)، الذين ضحوا وصبروا وتحملوا كثيراً من المتاعب لأجل إتمام هذا العمل، ورضوا بقسم الله لهم وسلموا تسليماً.

وإلى أستاذتي ومعلمي من كلية دار العلوم،

وإلى الدكتور: مدحت عبد الباري،

وإلى طلاب الشريعة الغراء والباحثين عن الحقيقة في كل مكان وزمان...

اللهم إنك تعلم أنني ما قصدت بكتابتها غير وجهك الكريم، فارزقني الإخلاص والسداد والتوفيق والرشاد، وكن معي من أول الأمر إلى منتهاه، ولا تكلني لنفس أو لأحد من خلقك طرفة عين ولا أقل منها فأضل وأذل، واشرح صدري، وثبت حجتي، ودبر لي أمري، وبيض وجهي، إنك نعم المولى ونعم النصير، وعلى ما تشاء قدير، وبالإجابة جدير.

شكر وعرفان

يتقدم الباحث بخالص شكره وعميق عرفانه بالجميل لأساتذته الأجلاء:

معالي الأستاذ الدكتور: **محمد أحمد عبد الهادي سراج**، أستاذ الشريعة

الإسلامية، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، الذي تولى الإشراف على هذا العمل العلمي منذ لحظاته الأولى، ووسع الباحث بصره الرحب، ونظره الثاقب، وأبوته الحازمة، وأستاذيته الحانية، كما أنه شمل الباحث برعايته وتوجيهه، ولم يبخل عليه بوقته ولا بعلمه على كثرة مشاغله وأعبائه وضيق وقته، ولم تقتصر الإفادة منه على الجانب العلمي فحسب، بل تعدت إلى الجانب الإنساني والخلقي، فقد تعلم الباحث منه كيف يتعامل مع الناس، فجزاه الله عن الباحث، وعن طلاب العلم خير ما يجزي به العلماء العاملين، والدعاة الصادقين الربانيين.

كما يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى العالم الجليل، والفقيه الضليع، لقبوله مناقشة الرسالة وتوجيه صاحبها:

فضيلة الأستاذ الدكتور: **حسين أحمد عبد الغني سمرة**، أستاذ الشريعة

الإسلامية، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، الذي احتضن الباحث بواسع علمه وحلمه منذ انتهى الباحث من مرحلة تمهيدي الماجستير، فكان يحفز الباحث على استكمال مسيرته العلمية، ولكم نهل الباحث من علمه الغزير وأدبه الجم، فجزاه الله خيرًا، وأدعو الله أن يحفظ عليه صحته، وأن يبارك في وقته وعمله وعمره.

وفضيلة الأستاذ الدكتور: **أحمد أبو الوفا محمد**، أستاذ القانون الدولي العام،

بكلية الحقوق، جامعة القاهرة، العلم الجليل، والفقيه الكبير، صاحب الأدب العالي والخلق الكريم، وصاحب العديد من المؤلفات الفقهية والقانونية الرائعة كذلك، خصوصًا كتابه المسمى بموسوعة الأعلام بقواعد القانون الدولي والعلاقات الدولية في شريعة الإسلام، والذي تعتبر موافقته على قبول مناقشة هذه الرسالة منحة من الله (ﷻ) للباحث، بل وقربة يتقرب بها إلى الله (ﷻ)، حيث إنه يُعد امتدادًا لروح أعلام المدرسة الأوائل لاسيما في مجال المقارنات التشريعية، لكونه خاض غمار هذا البحر الذي لا ساحل له ليبرهن على قيمة وثراء وعظمة الشريعة الإسلامية الغراء، فجزاه الله عن الدراسة والباحث والعلم خير الجزاء، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الباحث: **محمد إبراهيم محمد علي**

المقدمة، وفيها:

❖ صعوبات الرسالة

❖ أهدافها

❖ منهجيتها

❖ خطتها

❖ الدراسات السابقة

المقدمة

الحمد لله الملك الوهاب، قابل التوب شديد العقاب، المتفرد بصفات الكمال ونعوت الجلال، الرافع لقدر العلم والعلماء في محكم التنزيل والآيات؛ لذا قال الله (ﷻ): ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١)، والشاهد لأهل العلم بالخشية والإخبات من بين سائر العباد؛ ولذا قال في حقهم: ﴿إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٢) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ^(٣)، والصلاة والسلام على خير معلم عرفته الدنيا (ﷺ)، الذي جعل الفقه مفتاح علوم الدين، وبَيَّنَّ أن الله (ﷻ) إذا أراد بعبد خيراً ففقهه في الدين، فعن معاوية (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ): «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(٤)؛ لذا فقد كان الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) يتسابقون على حضور مجالسه (ﷺ) من الوعظ والإرشاد.

أما بعدُ

فبعد رحلة استمرت قرابة عامين مع هذه الدراسة البحثية الجامعية، والمعنون لها بـ: "أثر مدرسة الحقوق الخديوية (١٨٨٦-١٩٢٥م) في تطوير الدراسات الفقهية"، هذه المدرسة التي يصح تسميتها بمدرسة أعلام الريادة والقيادة -دون مبالغة-، ويمكن للباحث أن يلحظ أن هذه المدرسة كانت نقطة تحول مركزية في تحول التفكير الفقهي النمطي؛ ليصل إلى ما عُرف -فيما بعد- بالنهضة الفقهية الحديثة، والتي شملت مجالات التشريع والتعليم والقضاء بفضل أعلامها.

إن رجال المدرسة الخديوية للحقوق استطاعوا أن يسحبوا البساط من تحت أقدام علماء الأزهر الشريف في تلك الفترة، فنقلوا الفقه الإسلامي من ساحات الجامع الأزهر إلى أروقة جامعة القاهرة فيما بعد، وكان أعلام المدرسة سباقين في كثير من المجالات العلمية والتشريعية والقضائية؛ لذا فإن الباحث في تاريخها لا يخطئ القول إن أكد على أنها استوعبت واستقبلت الفقهاء المدققين، كالعلامة: أحمد إبراهيم (١٢٩١-١٣٦٤هـ/١٨٧٤-١٩٤٥م)، والشيخ: أحمد أبو الفتوح (١٢٨٣-١٣٦٥هـ/١٨٦٦-١٩٤٦م)، والشيخ: محمد زيد الإبياني (١٨٦٢-١٩٣٦م)، والشيخ: محمد سلامة بك (١٢٧٦-١٣٤٧هـ/١٨٥٩-١٩٢٨م)، وكذلك أخرجت القانوني البارع، كالدكتور: محمد كامل مرسي (١٣٠٦-١٣٧٧هـ/١٨٨٩-١٩٥٧م)^(٥)، والمشرع

(١) سورة آل عمران (١٨).

(٢) سورة فاطر (٢٨).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (٧١)، ومسلم في كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسألة (١٠٣٧).

(٤) محمد كامل مرسي باشا (١٣٠٦-١٣٧٧هـ/١٨٨٩-١٩٥٧م)، علامة القانون، ولد في طهطا بمحافظة سوهاج، وتخرج بالحقوق (١٩١٠م)، وأرسل في بعثة إلى جامعة ديجون بفرنسا، فحصل على الدكتوراه في

فهرست الموضوعات

من الهدى القرآني	١
شكر وعرفان	٣
المقدمة	٥
أهداف الدراسة	٨
أسباب اختيار الموضوع	٩
صعوبات الدراسة	١٠
الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع	١١
منهج الدراسة	١١
خطة البحث	١٧
التمهيد: أهمية الدراسات الفقهية والقانونية، وكيفية تطويرهما	٢٤
المبحث الأول: أهمية الدراسات الفقهية والقانونية	٢٦
المطلب الأول: تيسير مقارنة الفقه الإسلامي بالنظم القانونية	٢٦
المطلب الثاني: معرفة قيمة التراث الفقهي	٢٧
المبحث الثاني: كيفية تطوير الدراسات الفقهية والقانونية	٢٨
المطلب الأول: إجراء الدراسات المقارنة	٢٨
المطلب الثاني: الصياغة الفقهية الجديدة	٣٠
المطلب الثالث: إنشاء المجامع الفقهية وتفعيل دورها	٣٤
المطلب الرابع: عقد الندوات والمؤتمرات الفقهية	٣٥
الفصل الأول: التعريف بمدرسة الحقوق الخديوية وعصرها	٣٧
المبحث الأول: لمحة تاريخية عن عصر المدرسة	٣٨
المطلب الأول: من الناحية السياسية	٣٨
المطلب الثاني: من الناحية العلمية	٤٦
المطلب الثالث: من الناحية الاقتصادية	٥٢

المطلب الرابع: من الناحية الاجتماعية.....	٥٤
المبحث الثاني: تاريخ نشأة مدرسة الحقوق الخديوية.....	٥٧
المطلب الأول: تاريخ تأسيس المدرسة.....	٥٧
المطلب الثاني: التعريف بعمداء المدرسة.....	٦١
المطلب الثالث: الاتجاهات العلمية والمناهج التعليمية خلال عصر المدرسة.....	٦٧
المطلب الرابع: القوانين المنظمة للمدرسة، والمناهج الدراسية بها.....	٧٦
الفصل الثاني: التعريف بأعلام مدرسة الحقوق الخديوية.....	٨١
تمهيد: حالة الفقه الإسلامي خلال عصر المدرسة.....	٨١
المبحث الأول: أزمة الفقه الإسلامي.....	٨١
المطلب الأول: الاستبدال بالفقه الإسلامي.....	٨١
المطلب الثاني: حاجيات المجتمع.....	٨١
المطلب الثالث: المعاهد والمؤسسات التعليمية.....	٨١
المطلب الرابع: دور الحكومة.....	٨١
المطلب الخامس: الصياغات الفقهية العتيقة.....	٨١
المبحث الثاني: الانتقال بدراسة الفقه الإسلامي.....	٨١
المبحث الثالث: رتب البكوية والباشوية.....	٨١
المبحث الأول: التعريف بالشيخ: محمد سلامة بك السنجلفي.....	٩٠
المطلب الأول: حياته العلمية.....	٩٠
المطلب الثاني: كتاباته ومؤلفاته.....	٩٠
المطلب الثالث: منهجه في الدرس الفقهي.....	٩١
المبحث الثاني: التعريف بالشيخ: محمد زيد الإبياني.....	٩٩
المطلب الأول: ترجمة الشيخ محمد زيد الإبياني.....	١٠٠
المطلب الثاني: رحلته العلمية، ومؤلفاته.....	١٠٢
المطلب الثالث: منهجه في الدرس الفقهي.....	١٠٣
المطلب الرابع: مميزات منهج الشيخ: محمد زيد الإبياني.....	١١٥

المبحث الثالث: التعريف بالشيخ أحمد أبي الفتح.....	١١٨
المطلب الأول: ترجمة الشيخ ومولده ونشأته.....	١١٨
المطلب الثاني: رحلته العلمية ومؤلفاته.....	١١٩
المطلب الرابع: منهجه في الدرس الفقهي.....	١٢١
المبحث الرابع: التعريف بالشيخ: أحمد إبراهيم.....	١٣٢
المطلب الأول: ترجمة الشيخ ومولده ونشأته.....	١٣٢
المطلب الثاني: تعليمه وتخرجه.....	١٣٣
المطلب الثالث: الوظائف التي شغلها.....	١٣٦
المطلب الرابع: وفاته وثناء العلماء عليه.....	١٤٢
المطلب الخامس: بحوثه ومؤلفاته.....	١٤٤
المطلب السادس: منهجه في الدرس الفقهي.....	١٥٢
المبحث الخامس: التعريف بالعلامة الدكتور: عبد الرزاق السنهوري.....	١٦١
المطلب الأول: حياته الشخصية ومولده.....	١٦١
المطلب الثاني: حياته العلمية ومؤلفاته.....	١٦٣
المطلب الثالث: أساتذته.....	١٧٢
المطلب الرابع: المناصب التي تقلدها.....	١٧٤
المطلب الخامس: وفاته ومناقبه وتكريمه.....	١٨١
المطلب السادس: منهج السنهوري في تجديد الفقه الإسلامي.....	١٨٣
الفصل الثالث: جهود أعلام مدرسة الحقوق الخديوية في المقارنات	١٨٧
المبحث الأول: تعريف المقارنات التشريعية وتاريخ نشأتها.....	١٨٩
المطلب الأول: تعريف المقارنات التشريعية.....	١٨٩
المطلب الثاني: تاريخ نشأة المقارنات التشريعية.....	١٩٣
المبحث الثاني: أهداف المقارنات التشريعية.....	١٩٥
المطلب الأول: إظهار مكانة الشريعة الإسلامية وفضلها.....	١٩٥
المطلب الثاني: تقديم الفهم الدقيق للنظم المقارن بينها.....	١٩٧

المطلب الثالث: مقاومة الاحتلال التشريعي	١٩٧
المطلب الرابع: تيسير الاطلاع على الاتجاهات التشريعية العالمية	١٩٨
المطلب الخامس: بيان أصل العلاقات التاريخية بين الشعوب	١٩٩
المبحث الثالث: دور مدرسة الحقوق الخديوية في تطوير المقارنات التشريعية	٢٠١
المطلب الأول: أثر جهود العلامة: قدري باشا في المقارنات التشريعية	٢٠١
المطلب الثاني: جهود الشيخ: أحمد أبو الفتاح في المقارنات التشريعية	٢٠٣
المطلب الثالث: جهود الشيخ: أحمد إبراهيم في المقارنات التشريعية	٢٠٥
المطلب الرابع: جهود العلامة السنهوري في المقارنات التشريعية	٢١٢
المبحث الرابع: جهود عمداء المدرسة الأجانب في المقارنات التشريعية	٢١٨
المطلب الأول: جهود لامبير (Lambert) في المقارنات التشريعية	٢١٨
المطلب الثاني: جهود والتون (Walton) في المقارنات التشريعية	٢٢٠
المطلب الثالث: جهود أموس (Amos) في المقارنات التشريعية	٢٢٢
المطلب الرابع: جهود جودبي (Goodby) في المقارنات التشريعية	٢٢٣
المبحث الخامس: أثر المقارنات التشريعية في تطوير الدراسات الفقهية	٢٢٥
المطلب الأول: توليد بعض المصطلحات الفقهية	٢٢٥
المطلب الثاني: بناء النظريات الفقهية	٢٢٧
المطلب الثالث: تيسير التقنين الفقهي	٢٢٨
المطلب الرابع: تكوين الملكة الفقهية	٢٢٨
المطلب الخامس: التقريب بين النظم القانونية	٢٢٩
الفصل الرابع: دور أعلام مدرسة الحقوق الخديوية في التنظير الفقهي:	٢٣١
المبحث الأول: تعريف التنظير الفقهي، وأهميته، ودوافعه	٢٣٢
المطلب الأول: تعريف التنظير الفقهي	٢٣٢
المطلب الثاني: الفروق بين القاعدة الفقهية والنظرية	٢٣٥
المطلب الثالث: أهمية التنظير الفقهي	٢٣٧
المطلب الرابع: دوافع التنظير الفقهي لدى أعلام المدرسة	٢٤١

المبحث الثاني: تاريخ نشأة النظريات الفقهية، وأهم موضوعاتها	٢٤٦
المطلب الأول: حال التنظير الفقهي خلال عصر مدرسة الحقوق الخديوية	٢٤٩
المطلب الثاني: موضوعات التنظير الفقهي خلال عصر المدرسة	٢٥٢
المبحث الثالث: دور أعلام مدرسة الحقوق الخديوية في التنظير الفقهي	٢٥٤
المطلب الأول: جهود الشيخ أحمد إبراهيم في التنظير الفقهي	٢٥٤
المطلب الثاني: جهود السنهوري في التنظير الفقهي	٢٥٩
المبحث الثالث: جهود تلامذة أعلام المدرسة في التنظير الفقهي	٢٦٧
المطلب الأول: جهود الشيخ: عبد الوهاب خلاف في التنظير الفقهي والأصولي	٢٦٧
المطلب الثاني: جهود الشيخ: علي الخفيف في التنظير الفقهي	٢٦٩
المطلب الثالث: جهود الشيخ: محمد أبو زهرة في التنظير الفقهي	٢٧٠
المبحث الرابع: أثر التنظير الفقهي في تطوير الدراسات الفقهية	٢٧٤
المطلب الأول: التجديد في أسلوب التأليف	٢٧٤
المطلب الثاني: عقد الموازنات بين النظم التشريعية	٢٧٥
المطلب الثالث: تربية الملكة الفقهية	٢٧٥
المطلب الرابع: تسهيل دراسة الفقه	٢٧٥
المطلب الخامس: تيسير الاجتهاد	٢٧٦
الفصل الخامس: جهود مدرسة الحقوق الخديوية في تقنين الفقه الإسلامي ..	٢٧٨
المبحث الأول: تعريف تقنين الفقه وتاريخه	٢٨٢
المطلب الأول: تعريف التقنين	٢٨٢
المطلب الثاني: تاريخ التقنين وتطوره	٢٨٤
المبحث الثاني: دور أعلام مدرسة الحقوق الخديوية في التقنين الفقهي	٢٨٩
المطلب الأول: شروح تقنينات العلامة: قنديل باشا	٢٨٩
المطلب الثاني: جهود أساتذة المدرسة في لجان تقنين الأحوال الشخصية	٢٩٥
المطلب الثالث: جهود عبد الرزاق السنهوري في تقنين الفقه الإسلامي	٢٩٨
المبحث الثالث: أثر التقنين في تطوير الدراسات الفقهية	٣٠٩

المطلب الأول: حُسن ترتيب المادة الفقهية.....	٣٠٩
المطلب الثاني: تيسير عقد المقارنات بين الشريعة والقانون.....	٣٠٩
المطلب الثالث: تيسير حركة التنظير الفقهي.....	٣٠٩
الخاتمة والتوصيات:.....	٣١١
الملاحق والوثائق:.....	٣١٦
فهرست الآيات القرآنية.....	٣٩١
فهرست الأحاديث النبوية الشريفة.....	٣٩٣
فهرست الأعلام.....	٣٩٤
فهرست المصادر والمراجع.....	٣٩٨
المجالات والدوريات:.....	٤١٧
المراجع الأجنبية:.....	٤١٨
فهرست الموضوعات.....	٤١٩

The Results and Recommendations:

This thesis emphasizes on the importance of developing juristic studies, and it highlights the real value of the school's scholars, as well as their efforts and vital role in order to develop Islamic jurisprudence and its studies.

This research discusses a very important period in the history of Islamic Jurisprudence, it refers to the biographies of prominent scholars (Muhammad Salamah, Muhammad Zayid, Ahmad Abu El-Fath, Ahmad Ibrahim and Abdurazaq El-sanhuri), who served jurisprudence books. These scholars could present a pure image regarding the Islamic Law and its juristic system; hence the comparative law scholars have acknowledged the superiority of Islamic Jurisprudence.

The second conference of comparative law held in (1937) has recognized with Islamic Jurisprudence to be among the source of comparative law, and decided that system has integrated legislation, if we could discover its unique principles. Therefore, the scholars of Khedivial school did their best efforts to clarify that Islamic Jurisprudence could keep up with the advancement of events and circumstances change to satisfy the community necessities.

We shall state that Khedivial School of law was an institution more than individuals. Such institution had presented Islamic Jurisprudence as a complete legislative system in front of international comparative systems. It also interested in codification, theories and comparative comparisons to develop Islamic Jurisprudence. We shall refer to the vital role has been played by some prominent students, who studied law in France by supervising Edourd Lambert (1947), such as Mahmoud Fathy, Abdurazaq El-sanhuri and others.

The fourth chapter: The scholars' efforts of Khedivial School of Law recording theoretical jurisprudence;

It contains five sections

The first section: definition of theoretical jurisprudence

The second section: foundation history of theoretical jurisprudence and its important subjects

The third section: The scholars' efforts of Khedivial School of Law recording theoretical jurisprudence

The fourth section: the influence of theoretical jurisprudence to develop Islamic Jurisprudence

The fifth chapter: The scholars' efforts of Khedivial School of Law recording codification of Islamic jurisprudence;

It contains four sections

The first section: definition of jurisprudence codification and its history

The second section: the scholars' efforts of Khedivial School of Law recording jurisprudence codification

The third section: the influence codification on the development of jurisprudence studies

Contents

The Influence of Khedivial School of Law (1886-1925) on developing Islamic Jurisprudence studies

This thesis aims at explaining the ways and methods of developing Islamic Jurisprudence, studies wording of writing in Islamic jurisprudence in new ways. These ways of wording are legislative comparisons between Islamic law and positive laws, Jurisprudence theories and codification.

This thesis consists of five chapters, after a preface and a preamble:

The first chapter: Definition of the era of Khedivial School of Law;

It contains two sections:

The first section: the history of Khedivial School of Law

The second section: the foundation history of Khedivial School of Law

The second chapter: Definition of the prominent scholars of Khedivial School of Law;

It contains five sections:

The first section: Biography and methodology of Muhammad Salamah Baik

The second section: Biography and methodology of Ahmad Abu El-fatah

The third section: Biography and methodology of Ahmad Ibrahim Baik

The fourth section: Biography and methodology of Muhammad Zayid Al-ebyani

The fifth section: Biography and methodology of Abdurazaq El-sanhuri

The third chapter: The efforts' scholars of Khedivial School of Law recording legislative comparisons;

It contains five sections

The first section: definition of Islamic law and positive law

The second section: purposes of legislative comparisons

The third section: the role of Khedivial School of Law recording legislative comparisons

The fourth section: the foreign scholars' efforts of Khedivial school Law relating to legislative comparison

The fifth section: the influence legislative comparisons in developing jurisprudence studies



Faculty of Dar Al-Ulum

Department of Islamic Law

**The Influence of Khedivial School of Law
(1886-1925) on developing Islamic
Jurisprudence studies**

MD

Presented by:

Muhammad Ibrahim Muhammad Ali

Supervised by:

Prof: Muhammad Ahmad Abdulhady Serag

Professor of Islamic Law in the Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo University

(1437A.H.-2015A.D.)



T01-00199